جامعة السويس Suez University

كلية التربية بالسويس Suez Faculty of Education

فاعلية برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـــداد

إيناس علي عبد السميع الحملي

(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

كلية التربية ـ جامعة السويس

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السادس– العدد الثالث– يوليو ٢٠١٣م

فاعلية برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إيناس علي عبد السميع الحملي*

مقدمة البحث ودواعيه:

هدف البحث إلي التعرف على فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم الدينية، وبعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وقد اشتمل هذا البحث علي الفصول التالية :

الفصل الأول: مشكلة البحث وخطة دراستها.

وقد تضمن ما يلي :

- مقدمة البحث ودواعيه:

التربية الإسلامية عملية إنسانية تستهدف تنمية الإنسان في جميع جوانب شخصيته وفي مراحل حياته، وشئونها، بما يتمشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه، ومادة التربية الإسلامية تعمل على تكوين إنسان مسلم صالح يقوم بدوره في الحياة، مؤمناً بالله، عاملاً بشرائعه، مقيماً لحدوده، متبعاً لأوامره، متجنباً نواهيه، ساعياً للنهوض من أجل السعادة في الدنيا والآخرة.

***بحث مستل من رسالة ماجستير إشراف :أ.م.د/ جمال الدين إبراهيم محمود، د.هدى عبد الحافظ ، د.عبد المنعم محمد الحاج.**

ومناهج التربية الإسلامية تنقسم تبعاً للمرحلة التي يمر بها المتعلم إلى قسمين: أولهما: منهج المرحلة الأولى من التربية الإسلامية، وثانيهما : منهج المرحلة العالية في التربية الإسلامية، ويعد منهج المرحلة الأولي منهج موحد ومشترك بقدر الإمكان بين جميع الذين يتابعون دراستهم، وهو يوازى ما يطلق عليه اليوم التعليم الأساسي، وهو يهدف أساساً إلى تهذيب روح المتعلم وأخلاقه، وتقويم لسانه، وإيقاظ حافظته، وتفتح وتقوية شخصيته، وتعويده علي التفكير السليم (سعيد إسماعيل على: ٢٠٠٤ م، ص١٦٠).

وتمثل المرحلة الإعدادية أهمية خاصة في حياة التلاميذ حيث إن بداية مرحلة العمليات الأساسية للتفكير تبدأ من سن ١١-١٤ سنة (نبيل عبد الهادي، ١٩٩٩م: ص٧٤).

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية (حسن شحاتة، ١٩٩٦م؛ سامي محمود عبد الله، ٢٠٠١م؛ عبد الرازق مختار: ٢٠٠٢م):

أ- إذكاء روح الإيمان بالله تعالى، خالق الكون، وبرسوله صلى لله عليه وسلم وبكل ما جاء به.

ب- إشباع حاجات التلميذ في الجوانب التالية: طمأنته فيما يتعلق بما يطرأ عليه من تغيرات جسمية، وتحقيق اجتماعيته، وتنمية إحساسه بالذات وبالثقة بالنفس، وتقديره من الآخرين وتقبله اجتماعياً.

ج- إعانته على فهم المصطلحات الدينية المرتبطة بالإسلام عقيدة وشريعة.

د- اكتساب التلميذ اتجاهات ايجابية نحو التأسي بالقدوة الحسنة.

هـ- تحقيق الفهم الصحيح لدى التلميذ بطبيعة العلاقات الإنسانية في محيط أسرته وبيئته، ولأسس التعامل مع المجتمع.

و- صيانته من الانحرافات السلوكية والفكرية.

ز- ربط التلميذ ربطاً قوياً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ح- تنمية الوازع الديني لدى التلميذ حيث يراقب الله في كل تصرفاته.

ط- اكتساب التلميذ القيم التي تحكم سلوكه، وتساعده على التقبل لدى الآخرين.

ي- تزويده ببعض الأحكام الدينية المتعلقة بصحة العبادة وحسن أدائها.

ك- إعطاء التلميذ إجابات صحيحة مدعومة بالمنجزات العلمية عما وراء الكون والحياة، وما يثيره من مشكلات، وما يثور في نفسه من تساؤلات.

ل- تكوين اتجاه إيجابي عند التلاميذ نحو قدرة الإسلام على استيعاب أي تغير حضاري يحقق مصلحة الإنسان.

وتشتمل مادة التربية الإسلامية في جميع مراحلها على بعض المفاهيم الدينية حيث يمثل المفهوم الديني تصوراً عقلياً مجرداً للأحداث وللأشياء والمواقف والمعلومات والقيم السلوكية المتصلة بالدين، وهناك بعض دراسات تناولت بعض المفاهيم الدينية سواء من حيث اكتسابها أو تنميتها ومن أهمها:

- بناء منهج في التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية الأزهرية، وأثره في تنمية المفاهيم الدينية، والاتجاهات نحو المادة (محمود عبده فرج، ١٩٩٧م).
- فاعلية برنامج مبنى على تنظيم مفاهيمي في علاج بعض المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٢م).

› المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وتقويم كتب العربية الإسلامية الأربعة في ضوئها (جوهرة عبد الله، ٢٠٠٠م).

ومنهج التربية يعتمد على الخبرة، فالخبرة هي أساس بناء الإنسان، وبناء المجتمع، والخبرة تقتضى من الفرد نشاطاً ووعياً بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعلاً معه، حيث إنه لا يعتمد في طرائقه وأساليبه على التلقين وحده بل يهتم- بالدرجة الأولى- بالتعلم عن طريق الأحداث والممارسة والعمل والثواب والعقاب والقصة والتفكير (على مدكور، ١٩٩٨م: ص١٦).

والتفكير التأملي يجعل الأفراد أكثر قدرة على توجيه حياتهم وأقل انسياقاً للآخرين، ويغرس الثقة في نفوس الأفراد وفي قدراتهم على حل المشكلات ويتسمون بالتفتح العقلي والاستماع لآراء الآخرين والمفاضلة بينها (صفاء يوسف الأعسر: ١٩٩٨م، ص٥١).

وكذلك فإنَ التفكير التأملي يساعد الفرد على التحليل الدقيق لكافة أبعاد المواقف والمشكلات التي يتعرض لها في حياته، وممارسة مهارات التفكير المختلفة في محاولة للوصول إلى حل مناسب لها، وكذلك استخدام أساليب بديلة لمعالجتها، وقد زاد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين بدرجة ملحوظة في الآونة الأخيرة لما لها من أهمية كبرى في حياتهم الخاصة والاجتماعية (Mewbrn, 1999: 317).

واكتساب أفراد المجتمع لمهارات التفكير الجيد تجعلهم قادرين على النظر بعمق وحكمة إلى المشكلات التي يعانى منها مجتمعهم وحلها بشكل جيد،

فالمفكرون الجيدون عادةً لديهم القدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حولهم (حسن حسين زيتون، ٢٠٠٣م: ص٩٥).

وهناك آراء متعددة حول ماهية هذا التفكير التأملي، حيث يرى ويست (Weast, 1996: 95) أن الفرد المفكر حينما يقرأ موضوعاً ما أو يتناول بيانات معينة فإن عليه أن يمارس مهارات التفكير التأملي التالية:

أ- تحديد استنتاجات المؤلف.

ب- تحديد الأسباب والأدلة المنطقية.

ج- تحديد الأساليب اللغوية الغامضة.

د- تحديد الإدعاءات والمتناقضات.

هـ- تحديد الإدعاءات الوصفية.

و- تقييم الاستدلالات المنطقية والإحصائية.

ز- تحديد المعلومات المحذوفة أو الناقصة.

ح- توضيح أهداف المؤلف بطريقة عميقة وغير متحيزة.

كما يرى فيرى، وجوردو (Ferry& Gordo, 1998: 102) أن مهارات التفكير التأملي التي يمارسها الفرد عند تناوله لمشكلة معينه تتمثل فيما يلي:

أ- التعرف على طبيعة وأبعاد المشكلة.

ب- التعرف على الأخطاء في إجراءات حل المشكلة.

ج- إعادة هيكلة المشكلة.

د- تنظيم المشكلة.

هـ- إيجاد حلول جديدة.

و- التجربة الفعلية للحلول المقترحة.

ز- اتخاذ قرارات تأملية.

ح- تقويم المخرجات النهائية.

أما يوست، وسنتنر (Yost& Sentner, 2000: 44) فيريا أن مهارات التفكير التأملي يمكن تصنيفها إلى مجموعتين من المهارات كما يلي:

أ- مهارات الاستقصاء: وتتضمن مهارات: تجميع البيانات وتحليلها والفحص الدقيق للمعلومات- تكوين الفروض المناسبة- التوصل إلى استنتاجات مناسبة- تقديم تفسيرات منطقية.

ب- مهارات التفكير الناقد: وتتضمن مهارات: الاستنباط – الاستدلال – الاستنتاج – تقويم الحجج والمناقشات.

ويؤكد بولارد (Pollard, 2009: 5) على بعض السمات التي ينبغي أن تتوافر في أي محتوى دراسي يهتم بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين، وهذه السمات أو الخصائص تتمثل فيما يلي:

- إتاحة الفرصة للفرد لتأويل كافة البيانات والمعلومات المعطاة، والقيام بتخمينات مقبولة وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات مناسبة.
- إتاحة الفرصة للقيام بعمليات البحث والتأمل والاستقصاء والتحليل لكافة المعلومات المتوافرة وذلك لتحديد واستخلاص طبيعة الموقف المشكل وأبعاده.

› تنظيم كافة المعلومات والمفاهيم والأنشطة والخبرات التعليمية في صورة تتيح للمتعلم فرصة تطبيق هذه المعلومات والمفاهيم والتعميمات في مواقف حياتيه جديدة.

› وجود خطوات منظمة تسعى للوصول إلى النتائج المتوقعة، وبالتالي يمكن اختبار صحة الفروض التجريبية الموضوعة.

وفي إطار الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، فقد أُجريت العديد من البحوث والدراسات منها:

- **دراسة جيديز(Geddis, 1996)** وهدفت التعرف على فاعلية استخدام المناقشات التأملية المعدة في ضوء أفكار (دونالدشون) عن التأمل حول العمل في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية، وتم إعداد دروس في صورة مناقشات تأملية، وتكونت مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد استوفت نتائج الدراسة فعالية المناقشات التأملية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ.

- **دراسة فانزى، ومينسترل (Vanzee& Minstrell, 1997)** وهدفت التعرف على فعالية المناقشات التأملية في تعديل التصورات الخطأ حول بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع الجاذبية الأرضية وتأثيرها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم إعداد دروس في صورة مناقشات تأمليه يقوم خلالها الطلاب بممارسة العديد من مهارات التفكير التأملي للإجابة عن كافة التساؤلات المثيرة للتفكير، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية المناقشات التأملية في تعديل تصورات الطلاب عن مفهوم الجاذبية الأرضية وتأثيراتها.

- **دراسة أكيرسون، وآخرون (Akersonet, 2000)** وهدفت إلى التعرف على فعالية التعلم من خلال أنشطة علمية تأملية قائمة على ممارسة مهارات التفكير التأملي في تعديل تصورات طلاب التعليم الجامعي عن صفة العلم، وتم عقد مقابلات شخصية فردية مع الطلاب، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ في فهم الطلاب لصفة العلم.
- **دراسة إبراهيم البعلي (٢٠٠٦م)**، وهدفت إلى إعداد وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

والقصة في كل زمان ومكان لها أثرها العميق في النفوس، لما فيها من عنصر التشويق، وجوانب الاعتبار والاتعاظ، ولا تزال على رأس وسائل الهداة والمصلحين والقادة إلى قلوب الناس وعقولهم، لكي يسلكون الطريق القويم، والذي يتأمل القرآن الكريم، يرى جانباً كبيرًا من آياته وسوره، قد اشتمل على قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وعلى قصص غيرهم من الأخيار والأشرار.

والنفوس تسأم كما تسأم الأجسام وتمل كما تمل الأبدان وتصدأ كما يصدأ الحديد ولابد من الترويح عنها بالتماس طرائف الحكم وعجائب القصص الصحيح، تتسلى به عن مجهودها وتستجم لوقت نشاطها وتنشط لزمان عملها.

يقول ابن مسعود رضي الله عنه : " القلوب تمل كما تمل الأبدان فاطلبوا لها طرائف الحكم"، وقال الزهري: كان رجل يجالس أصحاب رسول الله (ρ) ويذاكرهم فإذا ثقل عليه الحديث قال: إن الأذن مَجَّاجَةٌ ألا فهاتوا لها من أشعاركم وحديثكم هذا (محمد أمين الجندي، ١٩٩٣م: ص٣).

وقصص القرآن للأطفال أسلوب جيد متميز، تيسيراً لإفهامهم واجتذاباً لنفوسهم، وتربيةً لوجدانهم، وتأسياً بالمواعظ المستخلصة، وتأثراً بالمنهجية القومية، وتجنباً لكل انحراف أو نزوغ، وهى فكرة عملية في ميدان بلورة الشخصية، وتكوينها تكويناً جديداً (محمد علي قطب، ١٩٩٥م: ص٣).

والقصص في القرآن ثلاثة أنواع: النوع الأول: قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين، كقصة نوح، وإبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص، كقصة الذين أُخْرِجُوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله (ρ) كغزوة بدر وأُحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في سورة التوبة، وغزوة

الأحزاب في سورة الأحزاب، والهجرة، والإسراء... ونحو ذلك(فضل حسن عباس، ١٤٠٧هـ: ص ١١- ١٧).

ويختلف القصص القرآني عن غيره من القصص في ناحية أساسية هي ناحية الهدف والغرض الذي جاء من أجله، ذلك أن القرآن الكريم لم يعرض القصة لأنها عمل فني مستقل في موضوعه وطريقة التعبير فيه، كما أنه لم يأت بالقصة من أجل التحدث عن أخبار الماضين وتسجيل حياتهم وشؤونها كما يفعل المؤرخون، وإنما كان غرض القصة في القرآن الكريم مساهمة في الأساليب العديدة التي سلكها لتحقيق أهدافه وأغراضه الدينية التي جاء الكتاب الكريم من أجلها (تمام حسان، ٢٠٠٦م: ص١٧٢).

ويمكن الإشارة إلى أهمية القصص القرآني فيما يلي: (محمد عبد القادر أحمد، ١٩٩٨م؛ وعيد يونس، ٢٠٠٦م؛ وناصر الحارثي، ٢٠٠٧م، ونجاح خالد الشاعر، ٢٠٠٩م)

أ- ورودها منسوبةً إلى رَبِّ العزة والجلال في قوله تعالى: ﴿ **نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ القَصَصِ** ﴾ [سورة يوسف: ٣].

ب- إيضاح أسس الدعوة إلى الله، وبيان أصول الشرائع التي بُعث بها كل نبي ﴿**وَما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن رَسولٍ إِلّا نوحي إِلَيهِ أَنَّهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنا فَاعبُدونِ** ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

ج- تثبيت قلب النبي (ρ) وقلوب الأمة الإسلامية على دين الله وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده وخذلان الباطل وأهله ﴿ **وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيكَ مِن أَنباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَجاءَكَ في هـذِهِ الحَقُّ وَمَوعِظَةٌ وَذِكرى لِلمُؤمِنينَ** ﴾ [هود: ١٢٠].

د- إظهار صدق النبي محمد (ρ) في دعوته بما أخبر به عن أحوال السابقين عبر القرون والأجيال ﴿ **فَاقصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرونَ** ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦].

هـ- والَقصُّ بالمفهوم العام كان من مهمات الرسل عليهم الصلاة والسلام: ﴿ **يا مَعشَرَ الجِنِّ وَالإِنسِ أَلَم يَأتِكُم رُسُلٌ مِنكُم يَقُصّونَ عَلَيكُم آياتي** ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٠].

و- القصة مَعلم بارز من مَعالم القرآن الكريم لتوضح الحقائق وإزالة الشبهات: ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ**﴾ [سورة النمل ٧٦]، ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [آل عمران: ٩٣].

ز- والقصص ضرب من ضروب **<u>الأدب</u>**، يصغي إليه السمع، وترسخ عبره في النفوس، بتكرار القصص وحكمته، فالقصة الواحدة يتعدد ذكرها في القرآن، وتعرض في صور مختلفة في التقديم والتأخير، والإيجاز والإطناب.

كما أجريت دراسات كثيرة تناولت أهمية القصص القرآني في تنمية جوانب كثيرة لدى المتعلمين ومنها:

- أهمية القصص القرآني في تحصيل التلاميذ في مادة الحديث (محمد صفاء جاسم، ٢٠٠٦م).
- أهمية القصص القرآني في تنمية مهارات الاستماع (وائل الصعيدي، ٢٠٠٧م).

› أهمية القصص القرآني في تنمية التفكير- بصفة عامة- لطلاب المرحلة الإعدادية (نجاح خالد الشاعر، ٢٠٠٩م).

وفي القرآن أعظم مصدر تربوي يدعو إلى تزكية النفس وتربيتها على الخير؛ لأنها قابلة للخير والشر بحسب ما تربى عليه، وفيه أساليب تربوية تناسب فطرة كل إنسان منها التربية بالقصة (حسن شحاتة، ١٩٩٦م: ص ١٢٤).

ومن هنا تتضح أهمية استخدام القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية، وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ، وقد ظهر ذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها فيما سبق حيث أشارت هذه الدراسات إلى أهمية القصص القرآني في التحصيل وفي تنمية مهارات التفكير التأملي.

كما أن من أهداف التربية الإسلامية، أنها تعمل على تنمية المفاهيم الدينية وتنمية التفكير لدى المتعلمين، والاعتماد على العقل، واستثماره وجعل التفكير قوام الإيمان (حسن شحاتة، ١٩٩٦م: ص٤٠).

ومن خلال زيارة الباحثة لبعض المدارس الإعدادية بالسويس ومناقشة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتطبيق اختبار في المفاهيم الدينية على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومقابلة بعض المدرسين، وبعض موجهي التربية الإسلامية بالسويس، تبين ضعف التلاميذ في تحصيلهم للمفاهيم الدينية، وأما غالبيتهم لا يميلون إلى تحمل المسئولية والاستقلال في التفكير، وليست لديهم القدرة على حل المشكلات أو الإحساس بالواجب.

لذا فإن هذه الدراسة تُعد محاولة يمكن أن تفيد في مجال التربية الإسلامية خاصة، حيث لا توجد دراسة– على حد علم الباحثة– تناولت استخدام برنامج في تنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

– مشكلة البحث:

وتمثلت في ضعف مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية بصفة عامة، وفي استيعابهم للمفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي بصفة خاصة، حيث إن المنهج الحالي لا يساعد على تحقيق ذلك بكفاءة، ومن هنا فان هناك حاجة ماسة إلى استخدام برنامج مقترح في التربية الإسلامية

لتنمية بعض المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وللتصدي لدراسة هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن بناء برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. كيف يمكن استخدام المدخل القصصي في التربية الإسلامية في تنمية المفاهيم الدينية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٢. ما صورة برنامج مقترح قائم على القصص القرآني في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٣. ما فاعلية برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

٤. ما فاعلية برنامج في التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

- فروض البحث:

حاول البحث التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للمفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير التأملي لصالح الاختبار البعدي.

- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١. بعض القصص القرآنية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٢. بعض المفاهيم الدينية الواردة في القصص القرآني المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٣. تحليل مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١م.
٤. عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدارس السويس.

- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد ما يلي:

١. تحديد القصص القرآنية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية.
٢. تحديد المفاهيم الدينية الواردة في القصص القرآني والمناسبة للصف الثاني الإعدادي.
٣. تحديد مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
٤. التعرف على فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية المفاهيم الدينية وبعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث في:

١. يمكن أن يستفيد منه مخططي المناهج عند تأليف كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة في استخدام القصص القرآني، لتنمية المفاهيم الدينية، وبعض مهارات التفكير.

٢. أما بالنسبة لمنفذي المناهج فإنه يعمل علي توجيه أنظار الموجهين إلى أهمية هذا النوع من التفكير لهذه المرحلة، وإمكانية تطبيقه في مادة التربية الإسلامية، ويعمل كذلك علي تنمية قدرات المعلمين على استخدام هذه المهارات، وكيفية تنميتها لدى التلاميذ.

٣. وبالنسبة للمستفيدين (التلاميذ):فإنه يعمل علي استفادة التلاميذ من القصص القرآنية في تحصيلهم للمفاهيم الدينية، والتأمل فيها وأخذ العبر؛ للنجاة في الحياة الدنيا والآخرة.

٤. كما أن هذا البحث يعد النواة لعديد من البحوث التي يمكن القيام بها لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي في مراحل دراسية متقدمة وفي مواد دراسية أخرى.

- منهج البحث:

تمثل منهج البحث الحالي في الخطوات والإجراءات البحثية والمنهجية التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث، ولذلك جمعت الدراسة الحالية بين المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، حيث استعانت بالمنهج

الوصفي في الدراسة النظرية، أما المنهج شبه التجريبي فقد تمثل في اختيار مجموعة الدراسة، وتطبيق الأدوات قبليًا وبعديًا، والكشف عن الفروق الإحصائية وإظهار النتائج.

- مصطلحات البحث:

وتضمنت مصطلحات البحث المفاهيم التالية :

أ- **التربية الإسلامية:** وُيقصد بها في هذا البحث: عملية إنسانية تستهدف إلى تنمية تلاميذ المرحلة الإعدادية في جميع جوانب شخصيتهم بما يتماشى مع أحكام الإسلام وتعاليمه.

ب- **المفاهيم الدينية:** ويُقصد بها في هذا البحث: المفاهيم الدينية التي تتضمنها القصص القرآنية المختارة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ،وهى تصورات عقلية مجردة للأحداث، أو للأشياء ،أو للمواقف ،أو لفئة من المعلومات، أو القيم ،أو سلوكيات متصلة بالدين وتشمل الكلمة،أو المصطلح ،أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية.

ج- **مهارات التفكير التأملي:** وُيقصد بها في البحث: عمليات عقلية يقوم بها تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تبصير معرفي في القصص القرآنية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تؤدى إلى تحليل الإجراءات والقدرات والنواتج، وخلق مواقف مفيدة للتدريب والتعليم في مواقف أخري.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث.

وقد تضمن المحورين التاليين :

- المحور الأول: دراسات مرتبطة بالمفاهيم الدينية والقصص القرآني.
- المحور الثاني: دراسات مرتبطة بالتفكير التأملي.

وقد اشتمل المحور الأول علي الدراسات التالية :

١- دراسة خضير محمد السيد (١٩٩٥م) : استهدفت الدراسة التعرف علي مدى فاعلية برنامج من قصص القرآن الكريم علي النسق القيمي لطلاب الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، ومن أبرز ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وجود تأثير موجب لقصص القرآن الكريم علي النسق القيمي لديهم.

٢- دراسة محمود عبده فرج (١٩٩٧م) : واستهدفت هذه الدراسة بناء منهج في التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية الأزهرية، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أنها أثبتت فعالية المنهج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- دراسة جوهرة المحيلاني (٢٠٠٠ م) : واستهدفت هذه الدراسة حصر المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية، تم تقويم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء قائمة المفاهيم الدينية اللازمة لهذه المرحلة، وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة عدم التوازن في طرح تلك المفاهيم .

٤- دراسة محمد القاسم (٢٠٠٢م): استهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي تساؤلات الأطفال الدينية، ومن أبرز ما أسفرت عنه نتائج الدراسة قائمة للمفاهيم الدينية في ضوء تساؤلات الأطفال الدينية.

٥- عبد الرازق مختار (٢٠٠٢م): استهدفت هذه الدراسة تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ مراحل التعليم العام في جمهورية مصر العربية، ووضعها في تنظيم مفاهيمي ومن أبرز ما أسفرت عنه نتائج الدراسة عدم استيعاب المحتوي للعديد من المفاهيم الدينية الواردة في التنظيم المفاهيمي .

٦- دراسة دعاء البسطامي (٢٠٠٢م) : استهدفت هذه الدراسة استخدام القصص القرآني كمدخل متكامل لتدريس التربية الدينية في المرحلة الابتدائية، وقد أسفرت الدراسة عن أن ذلك له أثر فعال في تحسين تحصيل التلاميذ.

٧- دراسة أيمن بكرى (٢٠٠٣م): استهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مفاهيم التلاميذ العقائدية وتنمية مهارات التفكير الناقد، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أنها أثبتت فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تعميق المفاهيم العقائدية بالإضافة إلي تصحيح الأخطاء في بعض الأفكار العقائدية.

٨- دراسة دعاء البسطامى (٢٠٠٧م): استهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج كمبيوتري باستخدام الوسائط التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي في بعض المفاهيم الدينية والاتجاه نحو مادة التربية الدينية الإسلامية، ومن أبرز ما توصلت إليه النتائج أنها أثبتت فاعلية البرنامج .

٩- دراسة عواطف النبوي أبو زيد (٢٠٠٧م) : واستهدفت هذه الدراسة تنمية بعض المفاهيم الفقهية وأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات، ومن أبرز ما توصلت إليه النتائج وجود علاقة ارتباطيه قوية بين تنمية المفاهيم الفقهية باستخدام النموذج المقترح وبين أدائهم لبعض العبادات المقررة.

١٠- دراسة هدي محمد (٢٠٠٩م): استهدفت هذه الدراسة تقديم مجموعة من خرائط المفاهيم الدينية والتعرف علي أثر استخدامها في تدريس فقه العبادات علي التحصيل والسلوك الديني، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في التحصيل والسلوك الديني وذلك لصالح التطبيق البعدي .

١١ - دراسة أمل بنت عبدالله بن محمد (٢٠١٠م): استهدفت هذه الدراسة التعرف علي مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط

المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإساسية، وأبرز ما أسفرت عنه النتائج عن وجود ضعف في مستوي طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في اكتسابهم للمفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

واشتمل المحور الثاني علي الدراسات التي تناولت مهارات التفكير التأملي وهي:

١- دراسة بيرد وآخرون Baird and others (١٩٩١ م): وهدفت هذه الدراسة إلي استقصاء لأهمية التأمل في تحسين تعليم وتعلم العلوم عند الطلبة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة، أن التأمل في العمل الصفي قد ازداد لدى المعلمين في السنين الأولى من الدراسة كما أن التفكير التأملي لديهم أحدث تغيراً إيجابياً في اتجاه المعلمين ناحية التعامل مع الطلبة .

٢- بيور Bauer (١٩٩١م): وهدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر كل من نموذجي ديوى Dewey وتشون Schoon علي التأمل في المواقف التعليمية، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن نموذجي ديوى و تشون مهمان وضروريان لتنمية التفكير التأملي في المواقف التعليمية، وأنهما مؤثران في المواقف التعليمية الفعلية .

٣- دراسة بيتشمان Buchman (١٩٩٢م): وهدفت هذه الدراسة إلي معرفة إن كان التعليم يبدأ وينتهي بتنمية التفكير التأملي أم لا حيث تضمن الدراسة أن أفكار المعلم يجب أن تتسع إلي أبعد من التخطيط واتخاذ القرار، وخلصت الدراسة إلي أن المفهوم الأخلاقي الجماعي للتأمل يؤدى إلي أفكار متكاملة .

٤- دراسة رفيجينو Rovegno (١٩٩٢م): وهدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية لدى المعلمين وقدرتهم على التفكير التأملي، ومن أبرز ما توصلت إليه وجود علاقة ارتباطيه بين البنية المعرفية عند المعلمين والتفكير التأملي .

٥- دراسة موليم Moallem (١٩٩٨م): وهدفت هذه الدراسة إلي دراسة انعكاس التفكير التأملي كوسيلة لتطوير الخبرات في التصميم البنائي، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن الاستراتيجيات لتعزيز التفكير التأملي في التصميم البنائي تعتمد اعتماداً كلياً علي المظاهر المذكورة في الأعلى.

٦- دراسة عفانة واللولو (٢٠٠٢ م): وهدفت هذه الدراسة تحديد مستوى التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، وأبرز ما توصلت إلية نتائج الدراسة: أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التأملي تعزى إلي متغير الجنس لصالح الطالبات.

٧- دراسة علي راشد (٢٠٠٣م): وهدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية التفكير التأملي في التدريس في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية، ومن أهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

٨ـــ دراسة ليونج وكمبر Leung،Kember (٢٠٠٣م): هدفت هذه الدراسة فحص العلاقة بين استراتيجيات التعلم ومستويات التفكير التأملي لدي الطلبة الجامعيين، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة وجود علاقة بين مستويات الفهم والتأمل، والتأمل الناقد وبين استراتيجيات التعلم المتعمق.

٩- دراسة فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥م) : وهدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية مهارات التفكير التأملي ومدى استخدامها عند طلاب الصف الحادي عشر الأزهري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملي في التطبيق البعدي.

١٠- دراسة عماد كشكو (٢٠٠٥ م): وهدفت هذه الدراسة معرفة أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن علي تنمية التفكير التأملي في العلوم لدي طلبة الصف الثامن بالأساسي بغزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك تفوق للمجموعة التجريبية علي الضابطة في التطبيق البعدي لصالح الطالبات تعزى لمتغير الجنس .

١١- دراسة زياد بركات (٢٠٠٥ م): وقد هدفت هذه الدراسة إلي معرفة مستوي التفكير التأملي لدي عينتين من الطلاب الجامعيين، والثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوي التفكير التأملي .

١٢- دراسة لـي Lie (٢٠٠٦م): وقد هدفت هذه الدراسة إلي معرفة مستويات التفكير التأملي لدي الطلبة في البيئات التعليمية المعتمدة، علي حل المشكلات، بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في مستويات العمل الاعتيادي، والتأمل، والتأمل الناقد وفقاً للمرحلة الدراسية.

١٣- دراسة ماهرديل وزملائه Mahardale , etal (٢٠٠٧م): هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الفروق في مستويات التفكير التأملي بين الطلبة الذين يدرسون في بيئات تعلم تقليدية، وبين الطلبة الذين يدرسون في بيئات التعلم القائمة علي حل المشكلات، وأبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في جميع المستويات ولصالح المجموعة التجريبية في مستويات الفهم، والتأمل.

١٤- دراسة علي الشكعة (٢٠٠٧ م): وهدفت هذه الدراسة تحديد مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية إضافة إلي تحديد الفروق في مستوي التفكير التأملي، ومن أبرز ما توصلت إلية نتائج الدراسة أن مستوي التفكير التأملي لدي طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية كان جيداً، وأن

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة، في مستوي التفكير التأملي .

١٥- دراسة فان Phan (٢٠٠٨م): هدفت هذه الدراسة إلي فحص التأثيرات المحتملة لبيئة التعلم الصفية علي أهداف التحصيل وممارسات التفكير التأملي، كما هدفت إلي استكشاف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأهداف التحصيل وممارسات التفكير التأملي علي الانجاز الأكاديمي، ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود أثر لبيئة التعلم الصفية على أهداف التحصيل (انجاز، إتقان) ومستويات التفكير التأملي .

١٦- دراسة نجاح الشاعر(٢٠٠٩م): استهدفت هذه الدراسة استخدام تنمية مهارات التفكير لطلاب الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال القصص القرآني، ومن أبرز ما توصلت إليها هذه الدراسة: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل علي فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية مهارات التفكير.

١٧- دراسة جمال أبو نحل (٢٠١٠ م): استهدفت هذه الدراسة تحديد مهارات التفكير التأملي الواجب توافرها في محتوى منهج التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها، من أبرز ما أسفرت عنه النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير التأملي في محتوى منهج التربية الإسلامية لدي طلبة الصف العاشر الأساسي .

وقد أكدت هذه الدراسات علي أن استخدام القصص القرآني في التدريس يساعد علي تنمية المفاهيم الدينية لدي المتعلمين وتنمية التفكير والأخلاقيات وتعديل السلوك، وتمت الاستفادة من هذه الدراسات في: تحديد المفاهيم الدينية

اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وفى تحديد القصص القرآني التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الفصل الثالث: الإطار النظري للبحث.

وقد تضمن هذا الفصل المحاور التالية:

- المحور الأول: التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية: ويتناول التربية الإسلامية من حيث المفهوم والأهداف والأهمية والمميزات والخصائص وأسس تعليمها.
- المحور الثاني: المفاهيم الدينية وتنميتها من خلال القصص القرآني: ويتناول المفاهيم الدينية وأهميتها وأسس تعليمها وصعوبات تعلم المفهوم الديني والعوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم الدينية، وكيفية تعلم المفهوم الديني وأهمية القصص في القرآن الكريم وخصائصها وأهدافها وكيفية تعلم المفهوم الديني من خلال القصص القرآني.
- المحور الثالث: التفكير التأملي ومهاراته،والتدريب عليها في منهج التربية الإسلامية: ويتناول التفكير من حيث مفهومه وأهمية وأنواعه،وأهمية التفكير عبر المنهج وأسباب تدنى ممارسات التفكير في الخبرات المدرسية ، وبعض العوامل التي تعمل علي تنمية التفكير، والتفكير التأملي ومهاراته

  ومراحله، وتنمية التفكير التأملي عبر مناهج التربية الإسلامية من خلال التدريب علي هذه المهارات.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.

وقد تضمن هذا الفصل ما يلي:

- إعداد قائمة القصص القرآنية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- إعداد قائمة المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- إعداد البرنامج المقترح.
- إعداد اختبار المفاهيم الدينية.
- إعداد اختبار لتنمية مهارات التفكير التأملي.
- تطبيق تجربة البحث: حيث تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة صلاح نسيم الإعدادية بإدارة جنوب السويس التعليمية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٢م/ ٢٠١٣م.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

وقد تضمن هذا البحث ما يلي:

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

١- تم التحقق من صحة الفرض الأول ونصه: " يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لاختبار T- Test لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين غير مستقلتين(مترابطتين)، "إذا جاءت البيانات من نتائج اختبار قبلي ثم اختبار بعدي علي نفس المجموعة، أي أن المجموعة أعيد عليها القياس أو أعيد عليها تطبيق الاختبار،فإن الدرجات في

التطبيق الأول تعد غير مستقلة عن الدرجات في التطبيق الثاني، ولذا يستخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين غير مستقلتين " (زكريا الشربيني، ١٩٩٥م: ص١٣٧).

وقد تبين أن هناك وجود دلالة لقيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الدينية، ولما كانت دلالة الفروق تتجه دائماً نحو المتوسط الأعلى، فإن الفروق في تحصيل المفاهيم الدينية يتجه نحو القياس البعدي مما يشير إلى صحة الفرض الأول من فرضي الدراسة.

ونحو مزيد من الثقة فيما توصلت إليه الدراسة بخصوص هذا الفرض من ناحية، ولتحديد مدى إسهام البرنامج المقترح في إحداث هذا التغيير الدال في أداء المجموعة التجريبية من ناحية أخرى، قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لدرجة اختبار المفاهيم الدينية باستخدام معادلة "بلاك" (يحيي هندام، ١٩٩٨م)

وقد تبين من ذلك أن البرنامج المقترح يتصف بالفاعلية في تنمية درجة المفاهيم الدينية لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الفاعلية (٠.٨٠)، وهى قيمة قريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على أن ذلك البرنامج كانت له فاعلية عالية، كذلك تتضح فاعليته من خلال قيم الكسب المعدل للطلاب في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمته (١.٣٦) وهي قيمة أكبر من (١.٢٠) والمعبرة عن المدى الذي حدده بلاك لفعالية البرامج التجريبية.

ويُفهم من هذا أن التلاميذ الذين درسوا البرنامج المقترح، قد حققوا تحسناً ملحوظاً في أدائهم البعدي، وفقاً لنتائج درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية وهذا التحسن الملحوظ الذي حدث في نتائج التجربة ترجع أسبابه إلي الإعداد الجيد وفقاً للأسس العلمية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وبهذا يمكن القول بأن التلاميذ قد استطاعوا بلوغ الأهداف التي صيغت لدروس البرنامج المقترح، كما أن طبيعة القصص بصورة عامة والقصص بصورة خاصة لها القدرة علي السرد والفهم وتنمية المفاهيم الدينية.

٢- تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث ونصه : " يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لاختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين غير مستقلتين(مترابطتين)، وقد تبين أن هناك وجود دلالة لقيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير التأملي، ولما كانت دلالة الفروق تتجه دائماً نحو المتوسط الأعلى، فإن الفروق في تنمية مهارات التفكير التأملي يتجه نحو القياس البعدي مما يشير إلى صحة الفرض الثاني من فرضي الدراسة.

ونحو مزيد من الثقة فيما توصلت إليه الدراسة بخصوص هذا الفرض من ناحية، ولتحديد مدى إسهام البرنامج المقترح في إحداث هذا التغيير الدال في أداء

المجموعة التجريبية من ناحية أخرى، قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل لدرجة اختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام معادلة "بلاك"

وبذلك قد تبين أن البرنامج المقترح يتصف بالفاعلية في تنمية درجة مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة الفاعلية (٠.٧٩)، وهى قيمة قريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على أن ذلك البرنامج كانت له فاعلية عالية، كذلك تتضح فاعليته من خلال قيم الكسب المعدل للطلاب في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمته (١.٤٣) وهي قيمة أكبر من (١.٢٠) والمعبرة عن المدى الذي حدده بلاك لفعالية البرامج التجريبية.

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلي أن البرنامج المقترح تضمن محتواه مجموعة من القصص القرآنية المختارة ساعدت علي تنمية مهارات التفكير فهي تدعو العقل إلي التأمل والملاحظة واستخدام الحجج المنطقية، وممارسة حقه في البرهان والإقناع وإبداء الرأي، أي أنها تنمى العقل علي أفضل أساليب النمو والتفكير السليم.

وكذلك شغف التلاميذ في إبداء الرأي، وطرح الحلول والتأمل والأفكار بحرية نحو المسائل التي تضمنها البرنامج المقترح، والأسلوب الذي اتبع في سرد القصص القرآنية، وايجابية التلاميذ في المناقشة والحوار وتوفر المناخ المشوق الذي ساعد علي التأمل ونجاح التجربة.

- توصيات البحث:

١- إعداد قوائم بالمفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، يمكن الاسترشاد بها عند تخطيط أنشطة وكتب التربية الدينية الإسلامية.

٢- ضرورة استخدام المدخل القصصي في صياغة وتدريس بعض موضوعات التربية الدينية الإسلامية بما يساعد علي تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ.

٣- إدماج تعليم التفكير ومهاراته ضمن المحتوى الدراسي أو تعليمه بصورة مباشرة بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية أي علي شكل مهاراته مستقلة عن محتوى المواد الدراسية.

٤- ضرورة استخدام القصص القرآنية المتنوعة في تنمية مهارات التفكير التأملي في المراحل التعليمية المختلفة، لما لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير.

٥- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتأمل والتفكير والتعبير عن آرائهم وأفكارهم في مناخ حر دون تسلط.

٦- تضمين مهارات التفكير التأملي، وما يتصل بها من مؤشرات سلوكية في تطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية.

٧- الاهتمام بتدريب تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة علي استخدام مهارات التفكير التأملي وغيرها من أنواع التفكير في التربية الدينية الإسلامية.

٨- تضمين المقررات المخصصة لإعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بكليات التربية مفهوم التفكير التأملي ومهاراته والطرق المناسبة لتنمية ، واستخدامه كمعين علي زيادة التحصيل.

٩- ضرورة إجراء اختبارات تقويمية مستمرة لقياس مدي نمو المفاهيم الدينية لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة وكذلك لقياس مهارات التفكير التأملي لديهم.

١٠- تصميم برامج علاجية للتلاميذ الذين يتأخرون في تحصيلهم للمفاهيم الدينية، أو الذين يظهرون ضعفاً في مهارات التفكير التأملي.

ب- مقترحات البحث:

١- إجراء دراسات في مجال التربية الدينية الإسلامية تتناول أساليب ومداخل أخرى لتنمية المفاهيم الدينية، ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة التعليمية.

٢- مدى تمكن معلمي ومعلمات التربية الدينية الإسلامية في مراحل التعليم العام من استخدام مهارات التفكير التأملي في التدريس.

٣- دور الحوار القصصي للقرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

٤- دراسة أثر برنامج قائم علي بعض القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٥- تطوير مقرر التربية الدينية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير اللازمة في المراحل التعليمية المختلفة.

٦- بناء مقاييس موضوعية لقياس مدى تمكن التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة للمفاهيم الدينية، ولبعض مهارات التفكير التأملي.

مراجع البحث

١- إبراهيم عبد العزيز محمد البعلي (٢٠٠٦م): "وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة علي الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي". **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١١)، فبراير ٢٠٠٦م.

٢- أمل بنت عبدالله بن محمد(٢٠١٠م): "**مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية** " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس .

٣- أيمن عيد بكري (٢٠٠٣م): "**فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٤- تمام حسان (٢٠٠٦م): **خواطر من تأمل لغة القرآن**. ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٥- جمال عبد الناصر أبو نحل (٢٠١٠م): "**مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٦- جوهرة عبد الله المحيلاني (٢٠٠٠م): "المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الإسلامية في ضوئها.

مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثاني،٣١- ٦٨.

٧- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م): **تعليم الفكر. رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**. ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٨- حسن شحاتة (١٩٩٦م): **تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق**. ط٢، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٩- خضير محمد محمود السيد (١٩٩٥م): "**أثر التعلم القصص القرآني في النسق القيمي لدى طلاب المرحلة الابتدائي**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٠- دعاء أبو اليزيد البسطامى (٢٠٠٧م): "**فاعلية برنامج كمبيوتري باستخدام الوسائط التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي في بعض المفاهيم الدينية وتنمية الاتجاه نحو مادة التربية لدي طلاب المرحلة الإعدادية**". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر فرع البنات.

١١- دعاء أبو اليزيد البسطامي (٢٠٠٢م): "**القصص القرآني كمدخل متكامل لتدريس التربية الدينية في المرحلة الابتدائية**". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٢- زكريا الشربينى (١٩٩٥م): **الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- زياد بركات (٢٠٠٥م): "العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدي عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض

المتغيرات الديمغرافية". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٦(٤)، ٩٧-١٢٦.

١٤- سامي محمود عبد الله رزق (٢٠٠١م): **تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**. القاهرة. كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٥- سعيد إسماعيل على (٢٠٠٤م): **التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات**. ط١، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

١٦- صفاء يوسف الأعسر(١٩٩٨م): **تعليم من أجل التفكير**. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧- عبد الرازق مختار (٢٠٠٢م): "**فعالية برنامج مبني علي تنظيم مفاهيمي في علاج بعض المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية**". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط .

١٨- عزو عفانه، وفتحية اللولو (٢٠٠٢م): "مستوي مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريس الميداني لدي طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة". **مجلة التربية العلمية**، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٥(١).

١٩- على أحمد مدكور (١٩٩٨م): **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٠- علي الراشد (٢٠٠٣م): **تعليم العلوم أساليبه ومتطلباته**. ط١ ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٢١- علي الشكعة (٢٠٠٧م): "مستوى التفكير التأملي لدي طلبة البكالوريوس والدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية"، **مجلة جامعة النجاح**

للأبحاث. كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢١(٤).

٢٢- عماد كشكو (٢٠٠٥م): "**أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن علي تنمية التفكير التأملي في العلوم لدي طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٣- عواطف النبوي عبد الله أبو زيد (٢٠٠٧م): "**فعالية نموذج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية وأداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات**"، رسالة غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٢٤- عيد يونس (٢٠٠٦م): **التصوير الجمالي في القرآن الكريم.** ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٢٥- فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥م): "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري". الجمعية المصرية للتربية العلمية، **مجلة التربية العلمية**، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٨(٤).

٢٦- فضل حسن عباس (١٤٠٧ هـ): **القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته.** عمَّان، دار الفرقان.

٢٧- محمد أمين الجندي (١٩٩٣م): **مائة قصة وقصة في أنيس الصالحين وسمير المتقين**، القاهرة، مكتبة النجاح.

٢٨- محمد جابر القاسم (٢٠٠٢م): "المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية وأساليب تنميتها". **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٣(١).

٢٩- محمد صفاء جاسم (٢٠٠٦م): "**أثر أسلوب قصص السنة النبوية في تحصيل طلاب الإعدادية الإسلامية في مادة الحديث الشريف**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ابن رشد، بغداد.

٣٠-محمد عبد القادر أحمد(١٩٩٨م): **الجديد في تعليم التربية الإسلامية**. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣١-محمد علي قطب (١٩٩٥م): **قصص القرآن للأطفال**. القاهرة، مكتبة القرآن.

٣٢- محمود عبده فرج (١٩٩٧م): "**منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة** ". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٣- ناصر بن محمد ألحارثي (٢٠٠٧م): " **مبادئ تربية الشباب في ضوء قصة الثلاثة الذين خُلِّفُواو تطبيقاتها التربوية في الأسرة**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٤- نبيل عبد الهادي (١٩٩٩م): **النمو المعرفي عند الأطفال**. عمَّان، دار الأوائل للنشر.

٣٥- نجاح خالد الشاعر (٢٠٠٩م): "**استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير لطلاب الصف الأول الإعدادي**". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٣٦- هدي مصطفي محمد(٢٠٠٩م): "أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات علي التحصيل وسلوكهن الديني". **مجلة القراءة والمعرفة تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢(٩٥)، ص٢٢٥-٢٦٩.

٣٧- وائل ذكى محمد الصعيدي (٢٠٠٧م): "**فاعلية سرد القصة في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**". رسالة ماجستير (منشورة)، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٨- يحيي حامد هندام (١٩٩٨م): **مسارات تفكير الكبار في الرياضيات**. ط٤، القاهرة، دار النهضة العربية.

39- Akerson,V: Abd-Elkhalick, F. & lederman,N. (2000):Influence of a Reflective Explicit Activity-Based Approach on Elementary Teachers, Conceptions of Nature of Science. **Journal of Research in Science Teaching**. 37(4), pp 295-317.

40- Baird, J.R.others(1991)The Importance of Reflection-in improving Science teaching and learning .**Journal of Research in science Teaching** 28(2).

41- Bauer, J.(1991): Dewey and schon:Analysis of Reflective thinking **paper presented at the Annual**

Meeting of American Educational Studies Association ,Kansascit ,Mo october23-25.

42- Buchman ,M.(1992): **The practicality of contemplative Attention**. **WWW.Eric.Edu.**

43- Ferry ,N. & Gordon ,J.(1998): An Inquiry into Schon's Epistemology Of Practice. **A Journal of Research and Theory**, Vol .48,No.2,pp.98-112.

44- Geddis, A.(1996):Science Teaching and Reflection :Incorporating New Subject – Matter into Teachers' Classroom Frames. **International Journal of Science Education**. Vol.18,No.2,pp.24-265

45- Leung, D. & Kember, D.(2003).the relationship between approaches to learning and reflective upon practice. **Educational psychology**,23(1),61-71.

46- Lie,L .(2006): students ,reflective development in apBl – environment.

47- Mahardale , J.; Neville, R.; Jais, N. & chan, C.(2007): **Reflective thinking in a problem based. English programmer :A study on the development of thinking in elementary**

students,
http://www.pbl2008.com/pDF/0048:pdf.

48- Mewborn, D.(1999): Reflective Thinking Among Prservice Elementary Mathematics Teachers, **Journal for Research in Mathematics Education** ,Vol . 30,No .3,pp.316-341.

49- Moallem, M. (1998): **Reflection as a Means of Developing Expertise in problem Solving Decision Making and Complex thinking of Designers** , WWW.Eric.Edu.

50- Phan,H.(2008): Achievements goals, the class room environment, and reflective thinking : A conceptual Frame work. Electronic **Journal of Research in Education psychology** .IssN.6(3), 570 -602.

51- Pollard, A. (2002): **Reading for Reflective Teaching**, London, Continuum.

52- Rovogeno,I.c.(1992): learning to teach in afield-based Methods course the Development of pedagogical content Knowledge ,**Teaching and teacher Education** ,Vol:No.I.

53- Van Zee, E. & Minstrell, J.(1997): Reflective Discourse: Developing Shared Understanding in A physics Classroom,**_International Journal of Science Education**, Vol. 19,No.2,pp.209-228.

54- Weast, D.(1996): Alternative Teaching Strategies: The case for Critical Thinking. **Teaching Sociology**, Vol.24,pp.189-249.

55- Yost,D.&Sentner, S.(2000): An Examination of the Construct of Critical Reflection: Implication for Teacher Education Programming in the 21st Century,**_Journal of Teacher Education**,Vol. 01,No. 01,pp.39-50.